



المؤتمر الدولي الأول للحضارة العربية والفنون الإسلامية

ملخص بحث

فن الخط وسيلة للتقرب من الله
العصر العثماني نموذجاً

مقدم البحث

دينا الكردي

فن الخط وسيلة للتقرب من الله

العصر العثماني نموذجاً

مما لا شك فيه أن الحضارة الإسلامية تتكون من عدة محاور تكاملت وتساندت حتى خرجت الحضارة الإسلامية للنور . مثل الفن واللغة والثقافة والدين ... الخ . وعلى الرغم من محاولات البعض لإنكار دور الفن في الحضارة الإسلامية والتي تصل أحياناً إلى حد التحريم و التكفير إلا إنه ما من عاقل يستطيع إغفال الدور الذي لعبه الفن في حضارتنا الإسلامية .

العمارة فن وبدونه ما كانت عمارة المساجد تبهير العالم حتى يومنا هذا . والزخرفة فن وهذا النوع من الفن استمد منه الفنانون الكثير في اعمالهم الحديثة . وكذلك الخط فن وهذا هو ما نحن بصدد كشف النقاب عنه في هذا البحث بإذن بالله.

كان الخط قديماً ليس مجرد كلمات وحروف او وسيلة للتواصل بين الناس بل كان فناً بكل ما للكلمة من معنى وكان الهدف منه التقرب إلى الله عن طريق زخرفة جدران المساجد بالآيات القرآنية وكتابة المصاحف والاحاديث الشريفة . وكان الخطاطون يتنافسون في الابداع وفي تطويع الاحرف والكلمات لإبراز قيمة وجلال المعنى . وترقية روح القارئ.

كانت تركيا من اشهر البلاد التي اشتهرت بهذا الفن فكانت تضم أكثر من 20 ألف خطاط وكان السلاطين العثمانيون مؤلّعون بالخط حتى إنهم اجادوه اجادة تامة واصبحوا خطاطون من الطراز الأول أمثال السلطان محمود الثاني ، والسلطان مصطفى الثاني والسلطان أحمد الثالث والسلطان عبدالمجيد والسلطان بايزيد وغيرهم الكثير . كما أن اروع المصاحف في العالم هي التي كتبت بالخط العثماني.

وقد ورد حديثاً لسيدنا علي بن أبي طالب عن الخط وأهميته جاء فيه : " عليكم بحسن الخط ، فانه يزيد الرزق " . لذلك اردت في هذا البحث ابراز اهمية فن الخط واسسه الذي اصبح اليوم مجرد حروف مشوهة تكتب فقادت قيمتها وجمالها . إلى جانب إلقاء الضوء على ابرز خطاطين العصر العثماني واهم اعمالهم .

والله الموفق،،،،

